جعله في حديث الباب قسيما للمؤمن ومقابلا له قال في فتح الباري
ووقع في رواية ابي ذر قراءة الفاجر او المنافق بالشك او للتنويع
والفاجر اعم فيكون من عطف الخاص على العام واصواتهم وتلاوتهم
مبتدأ ومعطوف عليه والخبر قوله لا يجاوز حناجرهم جمع حنجرة وهي
الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المريء مجرى الطعام والشراب وجمعه
على الحكاية عن لفظ الحديث وبه قال حدثنا هدبة بن خالد
بضم الهاء وسكون الدال المهملة القيسي قال حدثنا همام بفتح الهاء
وتشديد الميم الاولى ابن يحيى العوذي قال حدثنا قتادة بن دعامة
قال حدثنا انس هو ابن مالك عن ابي موسى عبد الله بن قيس
الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل
المؤمن الذي يقرأ القرآن كالاترجة بضم الهمزة والراء بينهما فوقية
ساكنة وتشديد الجيم والاترنجة بالنون والترنجة وترنج طعمها
طيب وريحها طيب وجرمها كبير ومنظرها حسن اذ هي
صفراء فاقع لونها تسر الناظرين وملمسها لين تشوق اليها النفس
قبل تناولها بقيد اكلها بعد الا لتلذاذ بمذاقتها طيب منكهة
ودباغ بعدة قوة هضم اشتركت الحواس الاربعة البصر والذوق
والشم واللمس في الاحتظاظ بها ثم انها في اجزايها تنقسم الى طبايع
فقشرها حار يابس وتمنع السوس من الثياب ولحمها حار رطب
وحماضها بارد يابس تسكن غلمة النساء وتحلو اللون والكلف
وبزرها حار مجفف وفيها من المنافع غير ذلك مما ذكره الاطبا
في كتبهم فهي افضل ما وجد من الثمار في سايرا لبلدان وقال
المظهري المؤمن الذي يقرأ هكذا من حيث الايمان في قلبه ثابت
طيب الباطن ومن حيث انه يقرأ القرآن ويستريح الناس بصوته

ويثابون

ويثابون بالاستماع اليه ويتعلمون منه مثل الاترجة يستريح الناس
بريحها والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ومثل الذي
كالتمرة بالمثناة الفوقية وسكون الميم طعمها طيب ولا ريح
لها وقوله لا يقرأ القرآن على صيغة المضارع ونفيه في قوله لا يقرأ ليس المراد
منها حصولها مرة ونفيها بالكلية بل المراد منه الاستمرار والدوام عليها
وان القراءة دايمة وعادته اذ ليس ذلك من هجيراه كقوله فلان يقري الضيف
ويحمي الحريم ومثل الفاجر اي المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة
ريحها طيب وطعمها مر شبه بالريحانة لانه لم ينتفع ببركة القرآن ولم
يتزين بحلاوة اجره فلم يجاوز الطيب موضع الصوت وهو الحلق ولا يتصل
بالقلب وهو الذين يمرقون من الدين قاله ابن بطال ومثل الفاجر
اي المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة هي معروفة وتسمى في بعض
البلاد ببطيخ ابي جهل طعمها مر ولا ريح لها نافع وفيه كما قال ابن بطال
ان قراءة الفاجر والمنافق لا ترتفع الى الله ولا تزكو عنده وانما يزكو عنده ما اريد
به وجهه ورجال هذا الحديث كلهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي
وسبق في فضايل القرآن وبه قال حدثنا علي هو ابن عبد الله المديني
قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
بلفظ طريق علي بن المديني سبقت في باب الكهانة من الطب لتحويل السند
قال المولف وحدثني بالافراد والواو احمد بن صالح ابو جعفر البصري
قال حدثنا وللاصيلي ما ليس في الفرع اخبرنا عنبسة بعين
موحدة مفتوحة بينهما نون ساكنة ابن خالد بن يزيد بن اخي
يونس قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي وهو عم عنبسة عن
ابن شهاب الزهري قال اخبرني بالافراد يحيى بن عروة بن الزبير
انه سمع اباه عروة بن الزبير يقول قالت عايشة رضي الله عنها

يقرأ الموالم

حدثنا هشام هو ابن
يوسف الصنعاني قال